Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي روايته (صنع المطلق) ١٩٢٢، يبين الكاتب أخطار الهوس العلمي الذي يقود إلى كارثة حتمية.

*

وقد تأثر الأدب العربي المعاصر بهذا (الأدب العلمي)، رغم أننا لا نشكو من التقدم العلمي، بل من التخلّف المرير. وأننا ينبغي أن نطالب أولاً باللحاق بركب الحضارة العلمية، بدلاً من مهاجمتها، كما يفعل أبناؤها، بعد أن نعموا طويلاً في خيراتها.

و(الأدب العلمي العربي) متواضع إذا ما قيس بالأدب العلمي العالمي، فليس فيه سوى أدباء معدودين على الأصابع، أو روايات يسيرة. ويأتي في مقدمة هؤلاء الأدباء الكاتب المصري نهاد شريف الذي تخصص في هذا الأدب، وذلك بعد أن قرأ، في سنوات تكوينه، جول فيرن، ويلز، ووكونان دويل، وبيير بنوا، وهكسلي، ورايد ردهاجارد، وغيرهم. فتصوّر عوالمهم الغامضة، ورغب في أن يكتب (أدباً علمياً) يفتح نافذة على مستقبل الحياة البشرية.

في مجموعته القصصية الأولى (رقم ٤ يأمركم) يرى نهاد شريف أن العلم ليس خيّراً ولا شريراً إلّا بطريقة استخدامه، ومن يستخدمه. فهو نعمة في يد الأخيار، ونقمة في يد الأشرار. وقد يمزج الكاتب ــ أحياناً ــ القصة العلمية بالقصة البوليسية، كعنصر من عناصر التشويق والإثارة. فهو يبدأ قصته بشيء من الغموض الذي يثير القارىء، ويدفعه إلى متابعة الأحداث، إلى أن ينجلي الغموض. رغم أن الكاتب حريص على ألا يكثر من الغموض، لأنه كالتوابل في الطعام، إذا أكثر المرء منه أضر بصحته، وإذا أكثر الكاتب منه أضر بأدبه.

في قصته (حذار من القادم) يصوّر الكاتب (الإنسان الآلي) وقد سيطر